أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج (بايفيو) في تحصيل الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

أ.م.د. علي حمزه هادي هلال
ali.hamza@uokerbala.edu.iq
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج (بايفيو) في تحصيل الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، إذ استخدم الباحث التصميم التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم عينة البحث(٦٤) طالبًا من طلاب الصف الخامس الأدبي، أجرى ألباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :العمر الزمني، المستوى التعليمي للأبوين، ولتحقيق هدف البحث أعدّ الباحث أداة اختبار تحصيلي، وقد استخرج الباحث صدق الأداة وثباته، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (أظهرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية:استراتيجية مقترحة، أنموذج بايفيو، التحصيل، الادب والنصوص.

The effect of a proposed strategy based on the (Paiview) model on the achievement of literature and texts among fifth-grade literary students

Asst. Prof. Dr. Ali Hamza Hadi
University of Karbala
College of Education for Humanities/ Department of Arabic Language

Abstract

The current research aims to know the effect of a proposed strategy based on the (Paiview) model on the achievement of literature and texts among fifth-grade literary students. The researcher used the experimental design with two equivalent groups, one experimental and the other control. The size of the research sample reached (64) students from the fifth-grade literary students. The researcher made the

equivalence between the two research groups in the following variables: chronological age, Educational for parents, and to achieve the research objective, the researcher prepared the first tool, an achievement test. The researcher extracted the validity and reliability of the tool, and after processing the data statistically using the t-test (the results showed the presence of a statistically significant difference at the level of (0.05) between the experimental and control groups in the achievement tests in favor of the experimental group.

Keywords:Proposed strategy, Bayview model, Achievement, Literature and texts.

مشكلة البحث:

يشكو المربون والساسة على مستوى الدولة والمحافظة والمدرسة من حالة التعليم والبعض يهاجم نظام التعليم الحالي بقوة وينتقده ويقتبس من تقارير تشير إى تساؤلات عن عجز طلابنا من الأداء على مستوى العالم على نحو مناسب في تعلم اللغة والرياضيات والعلوم والبعض الآخر يشكو من حالة التعليم لأسباب مختلفة تمامًا ويتزايد عدد المربين وتتكاثر الأسئلة التي تتعلق بالضعف بالفهم والمعنى والتذوق الأدبي والأدب بشكل عام.(جابر، ٢٠٠٥: ص٢٤٣)

إن المتأمل للطرائق التدريسية التقليدية التي يعالج بها مدرسو اللغة العربية درس الأدب نجد اليوم في مدارسنا الكثير من الطلاب يعزفون عن دراسة الأدب ونصوصه بسبب المادة نفسها وقلة عدد الحصص المخصصة لتدريسها أو الفصل بينها وبين فروع اللغة العربية الأخرى. (عمار،٢٠٠٢: ص٢٠٨)

وتشكل مشكلة مادة الأدب والنصوص عقبة أمام الطلاب التي يراها أثقل الواجبات عليه وأقلها حظًا في أهتماماته الأخرى فتراه يزهد بها كأنه يرى نفسه أسيرًا مقيدًا محرومًا من حقه في الحرية والانطلاق. (الحمداني، ٢٠٠٧:ص١٥٧)

ويرى الباحث عدم مناسبة العديد من نصوص الأدب المستويات العقلية للطلبة وخاصة نصوص أدب عصر ما قبل الإسلام وذلك بتحميل النص الكلمات الصعبة والتراكيب الغريبة وخلو الموضوعات من من الحوار والتمثيل أو يرجع السبب إلى المدرس نفسه من حيث لا يعرض الموضوعات والنصوص بطريقة مشوقة وجذابة ويعتمد على أسلوب واحد في عرض تلك النصوص وهذا الأسلوب لا ينمي الجانب الفكري لدى الطلاب.

ولهذا يرى الباحث يجب اعتماد طرائق ونماذج وإستراتيجيات التدريس الحديثة إلى إيصال مادة الأدب والنصوص إلى طلاب المرحلة الثانوية بشكل عام وطلاب المرحلة الإعدادية والخامس الأدبي بشكل خاص ومن أبرز تلك النماذج الحديثة أنموذج(بايفيو).

وممكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس التالي:

-ما أثر أنموذج(بايفيو) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

-" التعرف أثر أنموذج(بايفيو)في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي".

فرضية البحث

" ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات التحصيل البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج بايفيو ومتوسطات التحصيل البعدي لطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية".

حدود البحث:

- "المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)".

- طلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

-"عدد من موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

-فصل دراسي الأول للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)".

أهمية البحث:

١/ أهمية اللغة العربية؛ لأنها الموروث الحضاري للأمة العربية، وللدين الإسلامي الحنيف.

٢/ أهمية طرائق وإستراتيجيات التدريس الحديثة في نقل المعلومات والخبرات إلى الطلبة عامة وطلاب الخامس الأدبي بشكل خاص.

٣/ أهمية المرحلة الثانوية وماتشكلها من خطورة في تحدي مستوى ومستقبل الطلاب.

٤/ لا توجد دراسة على حسب علم الباحث في استعمال أنموذج (بايفيو) في تدريس موضوعات اللغة العربية بشكل عام والأدب بشكل خاص وكذلك لم يستعمل الأنموذج في تدريس اي مادة؛ لذا تعد هذه الدراسة جديدة ومهمة للمدرسين والطلاب.

الاستراتيجية:

لغة:

"دبلجة للكلمة الإنكليزية (strategies) ومشتقة من كلمتين إغرقيتين هما (stratus) تعني الجيش و(again) تعني يسيطر والكلمتان تشيران إلى علم السيطرة العسكرية ومن هذه الجذور

اتخذ هذا المصطلح معنى أوسع واشمل بحث أصبحت الإستراتيجية مفهومًا اصطلاحيًا يشير إلى خطة محكمة للوصول إلى هدف محدد"(إبراهيم ، ٢٠١٠: ص ٢٠٦)

عرفها Duit,R, بأنها: (فن استخدام الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة) (Duit,R,,1971,p.249).

وعرفها (المندلاوي، ٢٠٢١) بأنها:" مجموعة ممن الإجراءات والممارسات التي يتخذها المعلم؛ ليتوصل بها إلى تحقيق المخرجات التي تعكس الأهداف التي وضعها وبذلك فهي تشمل على الطرائق والأساليب والأنشطة والوسائل التي تساعد في تحقيق الأهداف"(المندلاوي، ٢٠٢١: ٢٤).

تعريف الاستراتيجية المقترحة إجرائيًا:

عرفها الباحث بأنها خطة تصف الإجراءات التي نقوم بها بغية تحقيق النتاجات التعليمية المرجوه وتستند إلى نظريات التعلم الحديثة وتتكون من عدّة خطوات وهي: التمهيد والتشفير اللفظي والتشفير الصوري وربط التشفير اللفظي بالصوري وحفظ الأبيات الشعرية وحفظ الأبيات متسلسة مرة أخرى والواجب البيتي.

الأنموذج

اصطلاحًا:

"تمثيل يلخص معلومات أو بيانات أو ظواهر أو عمليات ويكون عونًا على الفهم".(علي ، ٢٠٠٠: ص٢٥)

وعُرف أيضًا بأنه: عبارة عن عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للمتعلم والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية(سعادة،٢٠١٧: ص٥٤)

أنموذج (بايفو):

عرفه (أكبر، ٢٠٢٢) بأنه: "واحد من النماذج المعرفية الإدراكية يفترض على وجود علاقة متعامدة بين نظام الترميز والنظام المحرك الدقيق وان نظام الترميز اللفظي ونظام الترميز غير اللفظي يوضح الخصائص الوظيفية للتغيرات الوظيفية للتغيرات اللغوية وغير اللغوية على الرغم من أن كليهما تصنيفان للأحداث المختلفة التي تصنف بحسب هذا النموذج إلى أشكال ذات صفات بصرية أو أحداث سمعية (كلمات شفهية تقابل أصوات بيئية) ولمسه (ردود أفعال حسية وحركية للكتابة تقابل حركات وألعاب والأجسام) ونظام الترميز الداخلي يفترض أن يقوم بالاحتفاظ بهذه المميزات أو الفروق في التعامل مع هذه المعلومات"(أكبر، ٢٠٢٢: ص١٦٦).

الأدب:

– لغةً: وفي مقاييس اللغة وردت كلمة الادب: ("ان تجمع الناس الى طعامك، والادِبُ الداعي"). (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ص ٧٤).

اصطلاحًا:

عرفه (**سيد قطب**) بأنه: ("تعبير عن تجربه شعورية في صورة موحية"). (السيد، ١٩٨٣م، ص٩).

التعريف الاجرائي (للأدب): يعرف **الباحث** اجرائياً وفقاً لمتطلبات البحث الحالي بأنه: مقدار ما يطلع ويحصل عليه طلبة الصف الخامس الادبي، من مآثر الادباء والشعراء والخطباء من القصائد والخطب والرسائل وغير ذلك من انواع الفنون الادبية المختلفة ضمن مفردات مادة الادب والنصوص، خلال مدة التجربة.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة:

دراسة البيرماني ٢٠١٣

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. ولتحقق ذلك وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

١)" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول وبين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن النصوص الأدبية بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي". وللتحقق من فرضية البحث، إختارت الباحثة إعدادية الخنساء للبنات واختارت عشوائيا شعبة ب لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها ٣٠ طالبة، وشعبة أ لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها ٣٠ طالبة. أجرت الباحثة تكافؤا بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:١) العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور.٢) التحصيل الدراسي للآباء.٣) التحصيل الدراسي للأمهات.٤) درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة ٢٠١٢-٢٠١٣. ٥) درجات مادة الأدب والنصوص في اختبار نصف السنة ٢٠١٢-٢٠١٣. ٦) إختبار التذوق الأدبي. صاغت الباحثة ٨١ واحدا وثمانين هدفا سلوكيا، ضمت المواضيع المحددة في التجربة، كما أعدت خططا تدريسية، عرضت منها خطتين أنموذجيتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين،بلمعرفة صدقهما وملاءمتهما، وقد درَّستْ الباحثة نفسها طالبات مجموعتي البحث طوال مدة التجربة التي استمرت ثمانية أسابيع، وبعد انتهاء مدة التجربة، طبقت الباحثة الاختبار على طالبات مجموعتي البحث. إستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.

توصلت الباحثة بعد تحليل النتائج إحصائيا إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي لمنفعة المجموعة التجريبية. في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي :١) إن طالبات المرحلة الإعدادية يكنَّ أكثر تفاعلاً مع المادة الدراسية إذا كانت الطرائق التدريسية المتبعة مما يفسح المجال لإبداء آرائهن بحرية .٢) إن استعمال المهارات في تدريس مادة الأدب والنصوص تعين الطالبات على فهم النصوص الأدبية وتنمي تفكيرهن وتزيد من تذوقهن الأدبي وهذا ما تمخض عن البحث الحالي.٣) إن استعمال المهارات التي تتناسب مع مستوى نضج الطالبات وذكائهن تحقق نتائج أفضل في تحصيل الأدب وتذوقه.٤) إن الطرائق التدريسية التي يكنَّ فيها الطالبات محورا وعنصرا فاعلا تحقق نتائج أفضل في العملية التعليمية. التوصيات:١) ضرورة عقد دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات من أجل تدريبهن على استعمال هذه المهارات.٢) ضرورة تنويع طرائق التدريس واختيار مهارات متعددة تبعا لميول الطالبات وقدراتهنَّ، وتبعا لطبيعة المواد الدراسية.٣) ضرورة عناية مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطرائق تدريس متنوعة كهذه المهارات بحيث تتلاءم مع القدرات العقلية والمعرفية للطالبات وعلى وجه الخصوص طالبات الصف الخامس الأدبي والمرحلة الإعدادية .٤) الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس اللغة العربية وخاصة الأدب والنصوص.٥) ضرورة عناية مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمهارة التذوق الأدبي وتنميتها لدى الطالبات؛ لأنها تقدم أهداف تدريس الادب في المرحلة الإعدادية. المقترحات:١) إجراء دراسة مماثلة للدراسة لحالية في فروع اللغة العربية الأَخرى. ٢) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أُخرى.٣) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور.٤) اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في الحديث في تحليل النصوص الأدبية.

دراسة الكفيشي(٢٠١٦)

يهدف البحث الحالي إلى دراسة طريقة من طرائق تنمية التفكير وهو حدائق الأفكار، وأثره في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص، ولغرض تحقيق ذلك طبقت الباحثة التجربة على عينة مكونة من (٢٥) طالبة من المجموعة التجريبية و (٢٦) طالبة من المجموعة الضابطة،" وتم ذلك بعد التكافؤ بين المتغيرات الدخيلة وهي: العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور ـ التحصيل الدراسي للآباء ـ التحصيل الدراسي للأمهات ـ درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق، وضبط المتغيرات المتعلقة بالموقف التجريبي وهي: الفروق في اختيار العينة، أداة القياس، أثر الإجراءات التجريبية". كما قامت الباحثة بتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية.أما أداة البحث فهو اختبار لقياس التحصيل لدى طالبات عينة البحث بعد تطبيق التجربة عليهم، والاختبار يتكون من(٣٠) فقرة موزعة على

ثلاثة أقسام هي: الأول من نوع الاختيار من متعدد يتكون من(١٠) فقرات، والثاني من نوع التكميل ـ الفراغات ـ يتكون من (١٠) فقرات، والثالث من نوع الصواب والخطأ يتكون من(١٠) فقرات أيضاً.وبعد تطبيق التجربة توصلت الباحثة إلى النتيجة التي اثبتت رفض الفرضية الصفرية لظهور فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين ولمصلحة الطالبات اللاتي درسوا مادة الأدب والنصوص بحديقة الأفكار؛ لأن القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٥٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية(٢.٦٨٠). ونجد من ذلك إنَّ أسلوب حدائق الأفكار أفاد طالبات المجموعة التجريبية، إذ أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تحصيلهنّ وتفوقهنّ على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الذي أجرته لهم الباحثه في نهاية التجربة.لذا أوصت الباحثة بضرورة تدريب المدرسين والمدرسات على استخدام أساليب ما وراء المعرفة وبالأخص أسلوب حدائق الأفكار في تدريس المادة وذلك في برامج التدريب في أثناء الخدمة أو في برامج إعدادهم في كلياتهم، حيث أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية بحدود التجربة الحالية.

"جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١/ الإطلاع على المصادر ذات العلاقة بالبحث الحالي.

٢/ اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي.

٣/ اختيار حجم العينة المناسب للبحث الحالي.

٤/ اختيار حجم العينة المناسب للبحث الحالي.

٥/ تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها".

٦/صياغة استنتاجات البحث الحالي ووضع التوصيات والمقترحات المناسبة.

الفصل الثالث

أنموذج بايفيو:

يعد انموذج (بايفيو) أنموذج الترميز المزدود واحد من النماذج المعرفية الإدراكية يفترض على وجود علاقة متعامدة بين نظام الترميز والنظام المحرك الدقيق وان نظام الترميز اللفظي ونظام الترميز غير اللفظي يوضح الخصائص الوظيفية للتغيرات الوظيفية للتغيرات اللغوية وغير اللغوية على الرغم من أن كليهما تصنيفان للأحداث المختلفة التي تصنف بحسب هذا النموذج إلى أشكال ذات صفات بصرية أو أحداث سمعية (كلمات شفهية تقابل أصوات بيئية) ولمسه (ردود أفعال حسية وحركية للكتابة تقابل حركات وألعاب والأجسام) ونظام الترميز الداخلي يفترض أن يقوم بالاحتفاظ بهذه المميزات أو الفروق في التعامل مع هذه المعلومات(أكبر، ٢٠٢٢: ص١٦٦).

إن الوحدات التمثيل للنظام اللفظي وغير اللفظي كانت في البداية تشير إلى التمثيلات اللفظية والتمثلات الصورية لكن (بايفو) اقتبس لاحقًا من (مورتن) المصطلحين الرئيسين

(مولد الكلمات) ومصطلح (مولد الصور) ليصنف التمثيلات الإدراكية الكامنة إلى مصطلحي (الخطابات الداخلية والصور الإدراكية.

وقد نبع هذا النموذج من الدراسات التي تناولت إستراتيجية النأثير اللفظي وغي اللفظي في أداء الذاكرة إذ أكدت الدراسات فعالية إستراتيجية النأثير اللفظي وغير اللفظي على رفع كفاءة الذاكرة إضافة على استعمالها تصحيح الكلمات التي تتسم بالقدرة العالية للتخيل إذ أشار (بايفيو) إلى أن الفرد الذي يستثار بمعلومات لفظية تكون لديه فلرصة أكبر لتجهيز تلك المعلومات لفظيًا ويكون تشفيرها ومعالجتها بناءً على مدلولها اللفظي ولكن حين تكون الكلمات قابلة للتخيل العقلي فأن القدرة تكون أكبر على تشفيرها بصريًا كما أشار أن معدل الترميز يكون بطيئًا نسبيًا في حالة معالجة المعلومات اللفظية و إن أداء الذاكرة يكون متدنيًا إلى حد ما وهذا الأمر يفسر تفوق الذاكرة في حالة الأشكال البصرية عنه في حالة المعلومات اللفظية المجردة(إبراهيم، ٢٠١٠: ص٤٤).

كما أطلق (بايفيو) مفهوم (الذاكرة الواقعية) وقسمها إلى ذاكرة صورية مملموسة تمثل في حفظ المعلومات الملموسة مثصل : (كرسي أو طاولة) والذاكرة المجردة تتمثل بالكلمات المجردة مثل : (الحقيقة والعدالة) وتوسيع مفهوم الترميز المزدوج فيما بعد ليشمل الظواهر المعرفية الأخرى مثل: العمليات المعرفية وأساليب التفكير أو العادة المعرفية وفي عام (١٩٧١) صمم (بايفيو) مقياس أساليب التفكير الذي تم تطويره من قبل (ريتشاردسون)عام (١٩٧٧).

أهم الافتراضات الرئيسة لنظرية (بايفيو):

١_ وجود وحدات معرفية عقلية لدى الأفراد تسمى هذه الوحدات ب(أنظمة ترميز المعلومات)

٢- تقسم هذه الأنظمة إلى نوعين هما نظام الترميز اللفظي(اللغوي) ونظانم الترميز غير اللفظي (الصوري).

٣- هناك ترابطات بين الأنظمة والوحدات المعرفية.

٤- المعالجة الإدراكية تقسم إلى معالجة مرجعية ومعالجات ترابطية(أكبر،٢٠٢٢: ص١٦٨)

أنظمة المعالجة اللفظية والتصورية:

لقد افترض (بايفيو) ان طرائق تفكيرنا تكون مؤلفة من وحدات تمثيل داخلية تدى الوحدات الصورية أو اللغوية التي تتم تفضيلها فتتم المعالجة اللغوية لمن يفكر بالألفاظ وتعمل التمثيلات الصورية عند التقاء المعلومات السمعية و البصريصرية ويعتقد (بايفيو) إن الصور تتضمن بنى معلوماتية منظمة بشكل متزامن تساهم في ثراء المحتوى والمرونة وسرعة التفكير على عكس من ذلك تتميز العمليات اللفظية على درجة عالية من التسلسلات والقيود على التفكير الأمر

الذي يحد من محتوى الذاكرة ومن المرونة ولكن العمليات اللفظية تساهم بتوجيه التفكير المنطقي.

ويشير كل من (بايفيو وسادوكسي) إلى أن الأساس لنظرية التشفير يرجع إلى احتواء الفرد بشكل عام لمجموعة من الخبرات المكتسبة من البيئة الخارجية وهذه الخبرات ربما تكون خبرات لغوية أو غير لغوية يتم تشفيرها وترميزها داخليًا وقد أشار الباحثان إلى نوعين من التشفير هما:

أ/ التشفير للفظي: نمط يتكون من وحدات مكتوبة مألوفة من سمات متسقة تعتمد على الاستعانة بالرموز اللغوية مثل: (الكلمات – الحروف – علامات الترقيم– الأرقام والرسائل– عبارات مكتوبة مألوفة).

ب/ التشفير البصري: نمط غير لفظي يعبر عن حدود متشابهة ومتماثلة ويعتمد على الاستعانة بالاشكال البصرية المرئية (الصور والعلاقات المتشابكة والمتضمنة بين الأنظمة اللفظية وغير اللفظية الصورية(جابر: ٢٠٠٥. ص٦٧).

التمثيل والمعالجة المرجعية:

يشير هذا النوع من التمثيل الى العلاقات بين المثيرات اللفظية وغير اللفظية القادمة من البيئة والتي يتم الكشف عنها عن طريق الحواس وتنشيط المولد اللفظي وغير اللفظي (الصوري) في الوقت نفسه وهذا النوع من التنشيط يمثل (اللفظي إلى الصورة) استعمال التمثيل اللغوي الكلمات الى صور لتحويل المعلومة ل معرفة يمكن تطبيقها وحفظها للاستعمالات المسقبلية مثل: سماع كلمة كرسي تستدعي صورة كرسي كذلك سماع خشخشة الأواني والملاعق مع الاكواب أو رؤية كلمة كوب مكتوبة تستدعي تنشيط المولد اللغوي وهذا بدوره ينشط المولد الصوري وتنشيط صورة عقلية تتمثل بصورة كوب من الشاي (الصورة إلى اللغة) استعمال التمثيل غير لفظي الصور أي تحويل الصور إلى كلمات لتكوين معرفة يمكن تطبيقها وحفظها واستدعائها مثل رؤية صورة الكرسي تستدعي كلمة (كرسي).

التمثيل والمعالجة الترابطية التشابطكية:

يكون هذا النوع من المعالجة والتنشيط ضمن نظام الوصولات بين (اللغة واللغة) و (الصورة والصورة)، ففي نظام (اللغة واللغة) يكون التفكير أكثر تجريدًا، إذ يستثار وينشط المولد اللغوي ليستثير التجمعات اللغوية المترابطة والمتسلسة أو تستذكر البيت كله، كذلك مهام الكلمات المتقاطعة، أما نظام (الصورة والصورة)، فإذا مثات أمامنا صور الكوب فقد تنشط في المولد الصوري صورًا أخرى مماثلة مثل: صور عقلية لطاولة طعام وعليها مجموعة أكواب، وتتكون العادة المعرفية من استعمال أكثر أو أقل نسبيًا للغة أو الصورة في العمليات الإدراكية، وعلى ذلك فإن العادة المعرفية تتكون من تفصيلات الأفراد لأحد هذين النظامين(جابر، ٢٠٠٥: ص٧٨).

أهداف تدريس الأدب والنصوص:

١/ تدريب المتعلم على جودة النطق.

٢/ سلامة الأداء وتمثيل المعاني.

٣/ دقة فهم المعاني.

٤/ تدريب المتعلم على تحليل النص الأدبي ونقده.

٥/ تذوق بلاغة كلام الله تعالى وإدراك أسراره.

٦/ تنمية المهارات اللغوية للطلبة.

٧/" تهذيب المتعلم بالمعاني الرفيعة والقيم النبيلة التي تشتمل عليها النصوص الأدبية.

٨/ تمكين المتعلمين من تذوق مافي النصوص الأدبية من صور فنية ومعان سامية وأساليب رفيعة"(السلطاني، وعمران،٢٠٢٠: ص٢٥٢-ص٢٥٣).

الاستراتيجية المقترحة وفق أنموذج (بايبو)

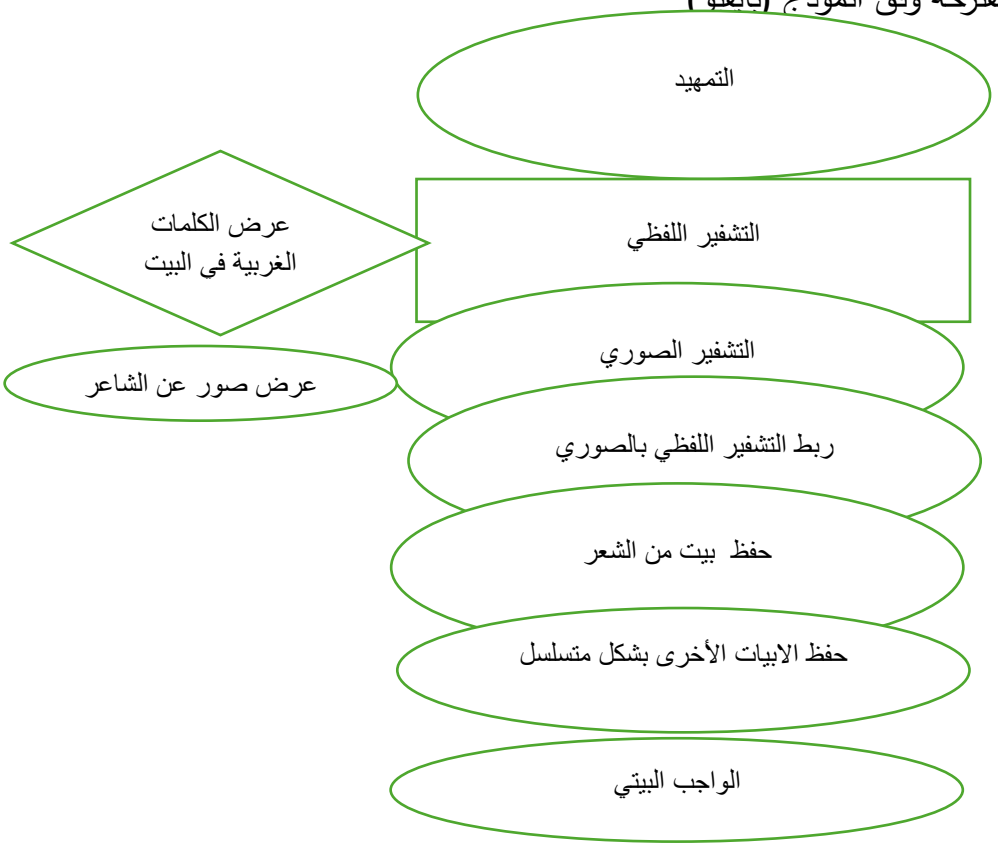

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته

يعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي قام بها؛ لتحقيق أهداف بحثه من منهج البحث التي اتبعه، كالتصميم التجريبي ومجتمع البحث والعينة وتكافؤ المجموعتين وضبط المتغييرات

الدخيلة وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد خطط التدريس وأداة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وسيكون العرض على التسلسل الآتي:

أولًا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي ؛ إذ يتخذ هذا النوع من المناهج وسيلة لاختبار مجموعة من الفروض للكشف عن طبيعة العلاقة بين بين متغيرات البحث وكلك معرفتنا بأثر المتغير المستقل على المتغير التابع(السليمان، ٢٠١٤: ص١٣٨)

ثانيًا: التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي الاستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على هذه المعلومات ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة للبحث أو عملية اتخاذ القرار قبل ظهور المواقف التي ستنفذ فيها هذه القرارات(البسيوني، ٢٠١٣: ص١٣٣)

ويعد التصميم التجريبي بمنزلة المخطط التي يضعه الباحث لجمع كل المعلومات التي يستفيد منها الباحث في عمله(الصافي، وأنور ،٢٠٠٥:ص ١٢٣)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع١٢٣)	الاختبار ألبعدي
التجريبية	اختبار تحصيل	أنموذج بايفيو	التحصيل	اختبار
الضابطة	الأدب والنصوص	الطريقة الاعتيادية		التحصيل

ثالثًا: مجتمع البحث والعينة:

١/ مجتمع البحث:

إنّ أول خطوة ينبغي أخذها بنظر الإعتبار عند تحديد العينة هو تحديد المجتمع الأصلي، إذ لايمكن اشتقاق نتائج تتعلق بمجتمع معين حتى يتم التعرف بدقة كافية على المفردات التي يتكون منها هذا المجتمع (فان دالين،١٩٨٥: ص٣٨٥)، إذ قام الباحث بزيارة المديرية العامة لتربية بابل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية ويمثل مجتمع البحث الحالي جميع طلاب الصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية المسيب) وكانت المدارس كما مبينة في الجدول أدناه:

جدول رقم (١)أسماء المدارس الثانوية والإعدادية في قسم تربية المسيب

ت	اسم المدرسة	الموقع
١	إعدادية السجاد للبنين	حي الضباط
٢	إعدادية المسيب للبنين	حي الشيوخ
٣	إعدادية صنعاء للبنين	حي الأنوار
٤	إعدادية حطين للبنين	المجمع السكني في الإسكان

٥	ثانوية جنادى الأنصاري	حي الغدير
٦	ثانوية العامل للبنين	الإسكان الصناعي
٧	إعدادية الإسكندرية	حي المصطفى
٨	إعدادية الصديق للبنين	حي الشيوخ
٩	ثانوية الدرعية للبنين	قرية الناصرية
١٠	ثانوية بيروت للبنين	العلكاية
١١	إعدادية السدة للبنين	حي الري
١٢	ثانوية المصطفى للبنين	الحامية
١٤	ثانوية النور	حي الضباط

يظهر من الجدول رقم (١) أن عدد المدارس الإعدادية والثانوية في قسم تربية المسيب (١٣) مدرسة

٢/ عينة البحث:

مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يكون نتائج تعميم تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع(إبراهيم، وعبد الباقي، ٢٠١٠: ص٢٨٤).

وقد اختار الباحث مدرسة من بين المدارس الثانوية والإعدادية المبينة في الجدول (١) من خلال السحب العشوائي وهي إعدادية المسيب للبنين لتطبيق التجربة وضمت المدرسة على شعبتين من طلاب الصف الخامس الأدبي كما مبين في الجدول رقم (٢) أدناه:

جدول رقم (٢)عدد طلاب عينة البحث قبل ابعاد الطلاب المخفقين وبعده

المدرسة	اسم المجموعة	عدد الطلاب قبل الابعاد	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد الابعاد
إعدادية المسيب للبنين شعبة ب	المجموعة التجريبية	٣٦	٤	٣٢
إعدادية المسيب للبنين شعبة أ	المجموعة الضابطة	٣٥	٣	٣٢

رابعًا:تكافؤ مجموعتي البحث:

أصر الباحث قبل البدء بالتجربة على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير (التحصيل) وهذه المتغيرات قد تؤثر على صدق الاختبار وقام الباحث بحساب العمر الزمني محسوبًا بالأشهر ودرجات اللغة العربية للعام السابق للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٣) والتحصيل الدراسي للآباء والتحصيل الدراسي للأمهات) وقد حصل الباحث درجات اللغة العربية للعام الدراسي (٢٢٠٢٤-٢٠٢٣) والتحصيل الدراسي للأبوين والمعلومات الخاصة بالعمر الزمني مباشرة من الطلبة عن طريق استبانة خاصة أعدها ووزعها على الطلبة :

١/ العمر الزمني محسوبا بالشهور:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٠٤,٣٣٣	١٠.١٢	٦٢	٠.٠٧٥٠	٢.٦٦٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٢	٢٠٣,٢٣٣	٨.٤				

٢/ التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية للصف الرابع للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٣)

٣/ التحصيل المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٥.٨٢٢	١١.٢	٦٢	٠.٠٤٢٤	٢.٦٦٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٢	٦٥.٣٣٣	١٠.٥				

٣/ التحصيل الدلراسي للآباء:

المستوى التعليمي	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وجامعة	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
الأب	التجريبية	٤	١٥	١٣	٠.٦٣٥	٥,٩٩ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)
	الضابطة	٦	١٤	١٢		
الأم	التجريبية	١١	١١	١٢	٠.٠٤	
	الضابطة	١٠	٩	١٣		

خامسًا: ضبط المتغيرات الدخلية:

تثبيت الظواهر والمتغيرات التي لها صلة بالتجربة وقد ضبط الباحث جميع المتغيرات الدخيلة أي حصر جميع المتغيرات باستثناء المتغير المستقل بما فيها (المادة الدراسية- مدرس المادة- المدة الزمنية- توزيع الحصص- الوسائل التعليمية المستخدمة – أداتي القياس- الاندثار التجريبي – الظروف الفيزيقية) إذ درست مجموعتي البحث على وفق الحصص المقررة في الجدول الأسبوعي.

رابعاً : مستلزمات البحث

يتطلب البحث إعداد مجموعة من المستلزمات؛ لغرض تنفيذ إجراءاته, ومن هذه المستلزمات :

١/ تحديد المادة العلمية

إذ حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها قبل بدء التّجربة, , وصاغ الباحثا أهدافاً سلوكية لغرض الخطط التدريسية, وكانت في ضوء الأهداف العامة للمادة, وموضوعات المحتوى التعليمي, موزعة على المستويات الست للمجال المعرفي لتصنيف بلوم, إذ بلغ عدد الأهداف

السلوكية التي صاغها (٨٨) هدفاً سلوكياً, بواقع (٢٣)هدفاً للمعرفة, و(١٩)هدفاً للفهم, و(١٧)هدفاً للتطبيق, و(١٤)هدفاً للتحليل, و(٧) أهداف للتركيب, و(٨) أهداف للتقويم, وزعت على الموضوعات المحددة في التجربة, وأعدا الخطط التدريسية اللازمة للتجربة

٢/ إعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحث خططًا تدريسية لموضوعات الأدب والنصوص في ضوء محتوى الكتاب المقرر وعلى وفق الاستراتيجية المقترحة بالنسبة لطلبة المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية بالنسبة لطلبة المجموعة الضابطة وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين أصبحت جاهزة للعرض على الطلبة

سادسًا: إعداد أداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع:

بناء الاختبار التحصيلي

أ/ تم إعداد اختبار تحصيلي في مادة الأدب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي:

١/ تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل مجموعتي البحث في المادة الدراسية المقررة.

٢/ تحديد نوع الاختبار: حدد الباحث نوع الاختبار الموضوعي من الاختيار من متعدد وبلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة اختبارية ذات أربعة بدائل موزعة ضمن موضوعات حدود البحث

ثبات الاختبار

استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار, وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في المرة الأولى والثانية باستعمال معامل ارتباط بيرسون, وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٧), ويتضح ممّا سبق أن الاختبار يتمتع بنسبة عالية من الثبات.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يعرض الباحث نتائج الدراسة بحسب فرضياتها على النحو الآتي :

الفرض الصفري الأول:(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة وفق انموذج بايفيو وطلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار تحليل النصوص الأدبية).

للتحقق من نتائج الفرضية الصفرية, قد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين, إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية(٢١.٢٢) وانحرف معياري (١.١٦), أما المجموعة الضابطة فكان متوسطها الحسابي (١٣.٥) وانحراف معياري(٢.٣٣), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة وهي (٢٥.٧٣) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٦٦٠) عند مستوى دلالة (0.05), ودرجة حرية(٦٣), وهذا يدل إنَّ هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية , وبناءً على هذه النتيجة تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البدبلة التي تنص على وجود فروق إحصائية بين المجموعتين نتج ذلك بسبب استعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على أنموذج (بايفيو) كطريقة تدريس, كما موضح في الجدول(٤):

جدول(٤) نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في تحليل النصوص الأدبية

ت	المجموعة	أعداد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-TEST		الدلالة عند مستوى 0.05
						القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
١	التجريبية	٣٢	٢١.٢٢	١.١٦	٦٢	٢٥.٧٣	٢.٦٦٠	دالة
٢	الضابطة	٣٢	١٣.٥	٢.٣٣				

ثانياً: تفسير النتائج:

يفسر الباحث نتائج الفرضيات بحسب المتغير التابع (تحليل النصوص الأدبية) على النحو الآتي:

أوضحت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على أنموذج (بايفيو),في تحصيل الادب والنصوص ؛ بدليل تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال الاستراتيجية المقترحة، على المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة المعتادة, ويرى الباحث أنَّ هذه النتائج قد تعود لواحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

١- اعتماد الاستراتيجية المقترحة على تسهيل الشرح والقراءة لمادة الادب والنصوص .

٢- جذبت الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج (بايفيو) الطلبة وأثارت دافعيتهم وذلك بسبب إتاحتها الفرصة للأنشطة الجماعية التعاونية وتبادل الآراء , ممّا كان له الأثر الأكبر في تنمية التذوق الأدبي لديهم .

٣- الأسلوب المشوق في عرض النصوص الأدبية الذي اتسمت به خطوات الاستراتيجية؛ إذ لم يعهد الطلبة على هذا الأسلوب من قبل ممّا أدى إلى إثارة دافعيتهم نحو التعلم، وبالتالي حفظهم للنصوص الأدبية .

٤- تضمين الخطط التدريسية على وفق الاستراتيجية المقترحة على أنشطة وتدريبات متنوعة تستند في جوهرها على التخطيط الدقيق، ممّا جعل الطلبة يقبلون على تنفيذ تلك الأنشطة

والتدريبات بكل حماس وفاعلية، من ثم أسهمت بنحوٍ كبير في تحسين مهاراتهم في تحليل النصوص الأدبية.

٥- استعمل الباحث الاستراتيجية في بيئة نفسية مفعمة بالاحترام وتبادل الآراء واحترام وجهات النظر, مثلما كانت هناك حرية في التعبير عمّا يجول في خاطر الطلبة من أفكار ورؤى, وراعى الباحث الفروق الفردية بينهم, واستثمر الوقت المخصص بنحوٍ فعّال، كل ذلك أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة

ثالثاً: التوصيات : في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج؛ يمكن تقديم التوصيات الآتية :

١- ضرورة الإفادة من الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج (بايفيو) والتي حققت فاعليتها في تحصيل الأدب والنصوص .

٢- تدريب المدرسين على طريقة التدريس وفق أنموذج (بايفيو).

٣- العناية بإعداد مقاييس تحليل النصوص الأدبية في المراحل الدراسية المختلفة .

٤- ضرورة التنويع في الأنشطة التي تحتويها مناهج اللغة العربية في ضوء النظريات الحديثة ولاسيما أنموذج (بايفيو).

رابعاً: المقترحات: يقدم الباحث المقترحات الآتية:

١- إجراء دراسة تهدف تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج (بايفيو) في تدريس البلاغة وتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلبة المراحل الثانوية والجامعية.

٢- أجراء دراسة تهدف تعرف أثر الاستراتيجية المقترحة في تدريس النحو وتنمية مهارات التراكيب النحوية والكتابة الوظيفية لدى طلبة المراحل الثانوية .

٣- تقويم منهج الأدب والنصوص في المراحل الثانوية للتحقق من صلاحيتها في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية .

المصادر:

القرآن الكريم

* إبراهيم، محمد عبد الرزاق، وعبد الباقي عبد المنعم أبو زيد:(٢٠١٠). **مهارات البحث التربوي**. ط٢. دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.عمان. الأردن.

* إبرهيم، فاضل خليل:(٢٠١٠). **المدخل إلى طرائق التدريس العامة**. دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. بغداد. العراق.

* ابن فارس، ابو الحسين احمد: (١٤٠٤هـ) **معجم مقاييس اللغة**، ت: عبد السلام محمد هارون، ب.ط، مكتبة الاعلام الاسلامي للطباعة والنشر. القاهرة. مصر.

* أكبر، فاتن علي:(٢٠٢٢). **أنماط التعلم التفسير النظري والتطبيقات**. دار الحامد للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. المملكة الأردنية الهاشمية.

* البيرماني، ضمياء فخري خباز:(٢٠١٣). أثر تدريس النصوص الأدبية في ضوء المهارات الواردة في حديث الرسول (ص) في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الأساسية. جامعة بابل.

* التميمي، ضياء عبد الله احمد:(٢٠٠١).قياس مستوى التذوق الادبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد.(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد.

* الحمداني، حميد:(٢٠٠٧). **القراءة وتوليد الدلالة تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي**. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء . المغرب.

* سعادة، جودت أحمد: (٢٠١٧). استراتيجيات التدريس المعاصرة. دار الموهبة للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

* السلطاني، حمزة هاشم، وعمران جاتسم الجبوري:(٢٠٢٠). **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**.مؤسسة دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع. ط٥. بابل. العراق.

* السليمان، محمد حسن:(٢٠١٤). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية والتطبيقية**. دار الانوار للطباعة والنشر والتوزيع. بغداد. العراق

* السيد، قطب:(١٩٨٣) **النقد الادبي اصوله ومناهجه**، ط٥، دار الشروق للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.

* الصافي، فلاح محمد حسين، و أنور حسين عبد الرحمن:(٢٠٠٥). **منهج البحث بين النظرية والتطبيق**. مطبعة التأميم. كربلاء. العراق.

* الكفيشي، آمنة عامرعبد الله جابر:(٢٠١٦). أثر إستراتيجية حدائق الأفكاتر في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في تحصيل مادة الأدب والنصوص. دراسة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية.

* جابر، عبد الحميد جابر:(٢٠٠٥). **حجرة الدراسة الفارقة والبنائية**. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.

* علي، محمد السيد:(٢٠٠٠). **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**. مطبعة المنصورة. مصر.

* عمار، وسام :(٢٠٠٢). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.

* غزال، كاظم حسين، وعدي عبيدان الجراح:(٢٠١٤). أثر إستراتيجية التعلم التماثلي في التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل. العدد(١٨). المجلد الأول ٢٠١٤.

* فان دالين، ديوبولد: (٢٠٠٥) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. ط ٣. مكتبة إلانجلو المصرية، القاهرة .

*المندلاوي، علاء عبد الخالق:(٢٠٢١). الوجيز في مهارات وطرائق التدريس. مكتبة الأمير للطباعة والنشر والتوزيع. بغداد العراق.

Duit,R, **on the Role of Analogis and metaphors in learning science Education**.75 (6) ١٩٧١.